

فرج المهموم

[239] قبل الاذان الاول ففتح الباب وخرج الينا غلام أسود فقال ايكم راهب دير العاقول قال انا جعلت فداك قال انزل ثم قال لي الخادم احتفظ البغليين ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الي الراهب وقد رمى ثياب الرهبانية ولبس ثيابا بيضا واسلم وقال لي خذني الآن الى دار استاذك فصرنا الى باب بختيشوع فلما رآه بادر يعدو إليه وقال له مالذي ازالك عن دينك قال وجدت وجدت المسيح أو نظيره في آياته وبراهينه ثم انصرف إليه ولزم خدمته الى ان مات " فصل " ومن ذلك في دلائل المهدي عليه السلام ما رويناه باسنادنا الى الشيخ سعيد بن هبة [الراوندي في كتاب (الخرائج والجرائح) عن الكليني قال حدثنا الاعلم المصري وكان احد الصالحين قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد عليه السلام وقلت في نفسي لو كان شئ لظهر بعد ثلاث سنين، فسمعت صوتا ولم ار شخصا يقول بانصر بن عبد العزيز قل لاهل مصر هل رأيت رسول الله (ص) فامنتم به، قال أبو الرجاء لم اعلم ان اسم ابي عبد ربه، وذلك اني ولدت بالمدائن فحملني أبو عبد الله النوفلي الى مصر فنشأت بها فلما سمعت الصوت لم اعول على شئ وخرجت. ومن ذلك ما رويناه باسنادنا الى الشيخ ابي جعفر محمد ابن جرير الطبري باسناد يرفعه الى احمد الدينوري الملقب باستار قال اتصرفت من اردبيل الى الدينور أريد الحج وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي عليهم السلام بسنة أو سنتين وكان الناس في حيرة فاشتبشروا